

---

**افتتاحية العدد**  
**المنهج العلمي ..... والأسلوب العلمي**  
**في مجال المكتبات والمعلومات**

بقلم

أ.د. حسناء محمود محبوب  
رئيس التحرير

---

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين

مما لا شك فيه أن هناك جدلا كبيرا داخل مجتمع البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات حول تحديد ما هو المنهج العلمي ، وما هو الأسلوب العلمي . فيستطيع أي باحث في بيئة البحث العلمي للمكتبات والمعلومات أن يلاحظ الخلط الكبير بين مصطلحات البحث العلمي لدى الباحثين في المجال ، وربما يأتي هذا الخلط نتيجة أن المعنى اللغوي متشابهة إلى حد ما ، ففي اللغة العربية نجد أن :

" **المنهج** مشتقة من نهج أي سلك طريقا معينا ، فالمنهج هو الطريق ، ومناهج البحث هي طرق البحث "

" أما **الأسلوب** فجاءت من سلب ، والأسلوب هو الصف من النخيل ونحوه ، والجمع أساليب ، والأسلوب العلمي هو المذهب أو الوجه أو الطريق . فيقال سلكت أسلوب فلان في كذا أي طريقته أو مذهبه "

أما اللغة الإنجليزية فجاءت قواميس المعاني بها تذكر أن :

" **المنهج Method** وهو يعنى طريق البحث "

" **الأسلوب Style** وهو يعنى Technique " تكنيك البحث "

إذن المعنى اللغوي واضح إلى حد كبير ، والاختلاف في المعنى الاصطلاحي الذي اصطلح عليه علماء المكتبات والمعلومات ، واتفق - **شخصيا** - مع الرأي الذي يرى أن :

**منهج البحث** هو الطريق الذي يصل الباحث من خلاله إلى النتائج التي تحقق أهداف بحثه بأقل احتمال للخطأ ، ولكن المنهج يحتاج دائما إلى تكنيك أو خطوات أو إجراءات ، وكل ذلك يسمى **أسلوب البحث العلمي** .

ولتوضيح الفكرة في أذهان الباحثين فالنضرب مثلا بالإنسان نفسه ، فإذا كان منهج الانسان في التعبير عن نفسه هو الصدق والوضوح ، فإن أسلوبه في تحقيق هذا هو : قول الصدق في كل المواقف ، شرح ما يدور في ذهنه للأصدقاء ، عدم شهادة الزور في أي موقف ... وما إلى ذلك .

وإذا طبقنا هذا على مثال بحث علمي ، فإن الباحث الذي يتبع المنهج الميداني كطريق لتحقيق أهداف بحثه فإن أساليبه داخل هذا الميدان ممكن أن تكون الأساليب التالية على سبيل المثال وليس الحصر :

- **أسلوب المسح** : الذي يستطيع به أن يقوم بمسح ميدان بحثه بحثا حصريا أو باتباع أسلوب العينة لاستخراج البيانات والمعلومات التي يحتاجها .

- **أسلوب الوصف** : الذي يستطيع به أن يصف البيانات التي يستخرجها من الميدان .

- أسلوب التحليل : الذى يستطيع به أن يحلل البيانات والمعلومات التى يستخرجها من الميدان ، سواء تحليلا كيميا أو تحليلا وصفيا .  
وهكذا تتعدد الأساليب التى يستخدمها الباحث أثناء سيره فى طريق منهجه المختار ليصل إلى النتائج الصحيحة .

**وللحديث تفصيلات اخرى فى منفذ آخر من منافذ النشر ؛؛**